المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-05-2007 العـــدد : 14210
الصفحـات : 47 المسلسل : 309

والاســـــتثمار

الثقة المستحقة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-05-2007 العـــدد : 14210
الصفحـات : 47 المسلسل : 309

■ خادم الحرمين الشريفين يجدد الثقة الملكية الغالية لأمير الرياضة والشباب، أربع سنوات قادمة ستعيشها الرياضة السعودية بقيادة سلطان بن فهد الذي تحققت بوجوده الغالبية العظمى من المنجزات الرياضية. وخلال ست سنوات عملت فيها بالقرب من رجل الرياضة الأول تعلمت منه إشادته الدائمة بدور الإعلام الرياضي، حتى حفظنا منه أن الإعلام شريك في جميع الإنجازات التي حققتها الرياضة السعودية، كما أنه يساهم بدور واضح في منح الإعلاميين مساحة من الحرية يحسدهم عليها جميع الإعلاميين. وكثيراً ما أسمع من كتاب المقالات غير الرياضية حديثاً عن غبطتهم لنا بالحرية المطلقة التي نكتب بها في المجال الرياضي.

وهي فرصة لمطالبة زملاء المهنة باستثمار مساحة الحرية وسعة صدر المسئول، من خلال الطرح العقلاني والنقد البناء الذي يهدف لخدمة الرياضة السعودية بعيداً عن التعصب لألوان النادي وأسماء النجوم.

إنني أبارك لكل الإعلاميين الرياضيين بمنحهم أربع سنوات إضافية من الحرية والشفافية التي يجب أن تستغل الاستغلال الأمثل، لنثبت للإعلام غير الرياضي بأننا أهل لتلك الحرية وجديرون بتلك الثقة. وهي فرصة أيضاً لأقول لبقية أطياف الإعلام وللجمهور الرياضي: باركو لنا بسلطان فالغالبية العظمى من الإعلام الرياضي يستحق ثقته وسعة صدره، وأما من يسيء استغلال تلك الحرية فأرجو من الإعلام الإيجابي والجمهور الواعي أن يوقفوه عند حده.

شهر النهائيات

في أثناء سنوات الدراسة أستوقفني برنامج تحليلي للدوري الإنجليزي مع مدير التحرير للشؤون الرياضية في صحيفة «ديلي ميل» الذي تحدث عن فرق الدوري وأكد ميوله لنادي «توتنهام هوتسبر»، ولكنه واصل التحليل بشكل طبيعي وسط قبول الجميع. وتخيلت الوضع في السعودية وكيف يصبح الميول الرياضي جريمة لا تغتفر، حيث تلصق التهم حسب الميول مما يضطر الغالبية من الرياضيين إلى إخفاء ميولهم على الصعيد المحلي، رغم يقين الجميع بأن الميول الرياضي من أساسيات العمل في هذا المجال. وقد قلت قديماً: أن من لا يملك الحس الرياضي لا يستحق أن يعمل في أي مكان بالقطاع الرياضي، وأعني بذلك الإعلام والأندية والاتحادات وغيرها.

ولله الحمد أن لا مشكلة في المجاهرة بالميول العالمية، ولذلك فمن يعرفني يعلم أنني مانشستراوي، ريال مدريداوي، جوفنتساوي(إذا صحت التسميات الرياضية)، ولذلك فهذا الشهر حاسم بالنسبة لي على صعيد كرة القدم الأوروبية، ففي الوقت الذي تلقيت فيه التبريكات بتحقيق «مانشستر يونايتد» بطولة الدوري الإنجليزي للمرة السادسة عشر في تاريخه، ليبقى له لقبين لمعادلة «ليفربول»، تلقيت فيه المواساة على خسارة لقب الكأس بطريقة مريرة أمام الخصم الجديد «تشلسي»، وأكثر ما لفت نظري بعد المباراة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-05-2007 العـــدد : 14210
الصفحـات : 47 المسلسل : 309

هو تبادل التهنئة بين الجميع رغم أن مساعد الحكم قد ألغى لمانشستر هجمة هدف في الشوط الأول بداعي التسلل، ولم يساعد الحكم على احتساب هدف صريح حين تجاوزت الكرة خط المرمى وهي في أحضان حراس البلوز، وتذكرت كيف نقيم الدنيا ولا نقعدها على أخطاء أقل من ذلك.

أعود لبطولة الدوري الإنجليزي للتأكيد أن تحقيق «مانشستر» البطولة انتصار للمنطق السليم، الذي انتهجه السير «باليكس فيرقسون»، حين اعتمد على بناء الفريق بشكل متوازن بين شراء النجوم وصناعتهم، فهذا هو الفريق الثالث الذي بناه في إحدى وعشرين سنة هي عمره المديد مع النادي في ظاهرة تستحق الدراسة.

ففي بداية الثمانينات الميلادية حقق «فيرقسون» المستحيل مع فريق «أبردين» الأسكتلندي حيث كسر احتكار قطبي الكرة هناك «رينجرز سلتكس» وحقق الألقاب المحلية وتبعها بلقب أوروبي في ناد لم يكن يعرف البطولات. فكان ذلك جواز عبور له لتولي تدريب أحد أعرق أندية العالم، وتم توقيع العقد في أكتوبر ١٩٨٦م ولمدة خمسة أعوام، مضى منها أربعة أعوام من دون أن يحقق للنادي أي بطولة، ولكن القائمين عليه لم يستمعوا لأصوات الإعلام والجماهير المطالبة بإقالة المدرب، وأصر النادي على إكمال مدة العقد فكان كأس إنجلترا البطولة الأولى في الموسم الأخير للمدرب، وتم تجديد العقد بعد ذلك للتتوالى الألقاب وتصل في الأسبوع الماضي للرقم عشرين، هل تصدقون؟ عشرون لقباً في واحد وعشرين عام؟ وكان أملي كبير أن نحتفل بالبطولة الحادية والعشرين في «ومبلي» الجديد .. ولكن.

ومن إيطاليا تلقيت التهنئة الثانية بفوز «جوفنتوس» بخماسية تعيده لمكانه الطبيعي في دوري الكبار متصدراً الأندية التي هبط لها اضطراريا بسبب فضيحة رشى الحكام التي كان الاتحاد الإيطالي جريئاً في اتخاذ العقوبات حيالها.

وفي أسبانيا أتمنى تلقي التهنئة الثالثة بفوز «ريال مدريد» بالدوري الأسباني حيث ستكون الفرحة أكبر من أجل «ديفد بيكام» الذي سيغادر إلى أمريكا في أكبر صفقة في تاريخ كرة القدم العالمية، وهو اللاعب الذي يمثل صورة المحترف الحقيقي الذي يعرف كيف يستثمر موهبته ونجوميته، فأصبح نجماً فوق العادة قرأت عنه حتى الآن أربعة كتب جميلة، أجملها كتاب «ديفد بيكام ولدي» بقلم والده الذي كان له أكبر الأثر في حياة النجم العالمي الكبير.

هذا هو شهر النهائيات، وها هي أعرق أندية العالم على الإطلاق تصعد منصات التتويج في شهر أفراح الفوز وأحزان الهزيمة، ليتنا نتعلم مما نشاهد فنتقدهم في المحافظة على أخلاق الرياضة واحترام الخصم بالابتسام عند الهزيمة والتواضع عند الفوز، ولنبارك للفائزين بعيداً عن التشنج الذي شوه رياضتنا.. وعلى منصات التتويج نلتقي..

hafez@medlej.com